IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Intertext Quranic Meaning in the Poetry of Ashjae Alsalmi

Dr. Mayada Hussein Rashid *

Salah al-Din Education - Tikrit, Ministry of Education - Iraq .

KEY WORDS:

Intertextuality, poetry, religious intertextuality, the Qur'anic meaning, I encourage the pacifist .

ARTICLE HISTORY:
Received: 1 /10 /2020
Accepted: 11 /10 / 2020
Available online: 27/ 12/2020

ABSTRACT

This study stems from an artistic phenomenon that has its traces in a poetic function which observes the milestone of creation in employing in employing the Qur'anic intertextuality in the poetry of Ashja 'al-Salami. Intertextuality is a method of modern studies suitable for poets' poetry in employing the technicality of origins and belongings to supplement their texts with anew power , especially the use of the Qur'an, literature in an artistic way that increases the indications and richness of the poetic text, and opens wide horizons for contemplation and interpretation)) especially, when this artistic creativity is from a creative poet with his religious outcome. Intertextuality is based on previous texts absent in the poet's memory, and nothing is more beautiful and deeper than employing the heritage of religious culture and Qur'anic texts that have a prominent effect on deepening the meaning and enriching the text artistically and intellectually. The research relied on the descriptive and analytical approach in tracking, monitoring, describing and analyzing the phenomenon of intertextuality.

The poet Ashjae Alsalmi, like the other poets, he drew a lot from the meanings of the Noble Qur'an and its vocabulary, for he does not cease to refer to the Qur'anic text and the religious heritage which are entrenched in himself, to obtain what nourishes and benefits his poetry, and to highlight the effectiveness of intertextuality in showing the dimensions of poetic experience.

The concept of intertextuality is a broad and comprehensive concept, as it accommodates various forms of textual interaction, therefore it is not subject to retraction and reduction in any form All poets used it in their poems and excelled in their handling of it, whether in direct or indirect intertextuality with the words of the Noble Qur'an and its meanings, and among them the poet of Ashjae Alsalmi who is the topic of this research.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: mayadahussein91@gmail.com

تناص المعنى القرآني في شعر أشجع السلمي

م.د. ميادة حسين رشيد

تربية صلاح الدين– تكريت ، وزارة التربية– العراق.

الخلاصة:

تتبع هذه الدراسة من ظاهرة فنية لها أثرها في خلق شعري يرصد معالم الإبداع في توظيف التَّناص القرآني في شعر أشجع السلمي، ويعدّ التَّناص منهجاً من مناهج الدراسات الحديثة ، وهو يصلح لدراسة شعر الشعراء في توظيف آليات الأصالة والانتماء في رفد نصوصهم بطاقة جديدة ، ولا سيما توظيف النصوص القرآنية إذ ((إن توظيف النصوص القرآنية في الأدب بشكل فني يزيد من إيحاءات النص الشعري وثرائه، ويفتح له آفاقاً رحبة من التدبر والتأويل)) لاسيما إذا كان هذا الإبداع الفني من شاعر مبدع واعٍ بحصيلته الثقافية الدينية.

والتناص قائم على نصوص سابقة غائبة ماثلة في ذاكرة الشاعر، ولا شيء أجمل وأعمق من توظيف موروث الثقافة الدينية والنصوص القرآنية التي لها الأثر البارز في تعميق المعنى وإثراء النص فنياً وفكرياً إذ ((إن النص القرآني نص خاص وخصوصيته نابعة من قداسته وألوهية مصدره)).

إذ يُنظر إليه من جانب هذه الخاصية بأنه نص مُسيطر له سلطة على النصوص الأخرى فيمنحها قيمة وقوة تعزز النص الإبداعي.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك في تتبع ظاهرة التَّناص ورصدها ووصفها وتحليلها.

والشاعر أشجع السلمي كبقية الشعراء استمد الكثير من معاني القرآن الكريم والفاظه فهو لا ينفك من الرجوع إلى النص القرآني والموروث الديني المترسخ في نفسه؛ ليستمد ما يغذي به شعره وينفعه؛ وإبراز مدى فاعلية التَّناص في إظهار أبعاد التجربة الشعرية.

إنَّ مفهومَ التَّناص مفهومٌ واسعٌ وشامل، فهو يستوعب أشكال التفاعل النصي، وبهذا فهو غير قابل للانحسار والاختزال في شكل من الأشكال؛ إذ أنَّ جميع الشعراء استعملوه في قصائدهم وأبدعوا في تناولهم له سواء في التَّناص المباشر أم غير المباشر مع ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه، ومنهم الشاعر أشجع السلمي موضوع بحثنا.

الكلمات الدالة: التناص، الشعر، التناص الديني، المعنى القرآني، أشجع السلمي.

المقدمة

لا بد للمتتبع لمفهوم التَّناص أن يقف عند هذه المفردة فيما وضعه العرب لأصلها في معاجمهم إذ جاء التَّناص **لغة:** ((نصصتُ الحديث أنصه نصاً إذا أظهرته، ونصصت الحديث إذا عزوته إلى محدثك به))[١] وهو مصدر من الكلمة (ن ص ص) المأخوذ من الفعل الخماسي اللازم، تناصَّ، يتناص، مصدر تناص، وتناص القوم أخذ بعضهم بنواصي بعض في الخصومة، وهبت الريحُ وتناصت الأغصان، علقت رؤوس بعضها ببعض[٢].

أما في **الاصطلاح:** فقد عرفه عبد الله الغذامي بأنَّه ((نص يتسرب إلى داخل نص آخر يجسد المدلولات سواء وعى الكاتب بذلك أم لم يعِ))[٣]، أو هو أن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً أو افكاراً أو معارف أخرى سابقة عليه، بحيث تندمج النصوص السابقة مع النص الأصلي مشكلة نصاً جديداً موحداً متكاملاً[٤]. فهو وسيلة لإثراء النص بتداخله مع نصوص أخرى، ويعدُّ من المصطلحات النقدية المهمة التي تعتمد على تفاعل النصوص بعضها مع بعض، وتكوين علاقة بين النصوص، ولا سيما التَّناص القرآني أو الديني؛ لأهميته الكبيرة، التي تنبع من الحضور الثقافي والديني للشاعر.

ويراه ناصر شبانه أنَّه ((صيغة صرفية على وزن تفاعل مما تحمله هذه الصّيغة الاشتقاقية من معاني المشاركة والتداخل، بما يعني تداخل نص في آخر سابق عليه ليمسي لدينا نصّان: نص سابق ونص لاحق، بينهما علاقة خاصة قد تبدأ بالمس وتنتهي بالتمازج الكلي حتى يبدو الفصل بينهما في غاية الصعوبة))[٥].

وأشهر مَن عرّفه ووضع إطاره جوليا كرستيفا صاحبة منهج التَّناص في القرن الماضي بقولها: إن التَّناص عبارة عن نصوص يتم صناعتها عبر امتصاص أو هدم النصوص الأخرى للفضاء المتداخل نصياً، فالنَّص الشعري ينتج داخل الحركة المعقدة؛ لإثبات

---

(١) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٦٢م: ١٠٣/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت، لبنان/ ١٩٨٨م: ٦٤٨/٦.

(٣) الخطيئة والتكفير من البنيوية والتشريحية، عبد الله الغذامي، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م: ٣٢٠.

(٤) ينظر: التناص نظرياً وتطبيقياً، احمد الزعبي، مكتبة الكتاني، إربد، ١٩٩٥م: ٩.

(٥) التناص القرآني في الشعر العماني الحديث، ناصر جابر شبانة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، عمان، المجلد ٢١، ع٤، ٢٠٠٧م: ١٠٨٠.

ونفي متزامنين لنصّ آخر[1]، وهنا يكون أيّ نصٍّ أدبي هو ناتج عن امتصاص نصوص سابقة عليه فلا يوجد نص بريء من غيره سواء أكان ذلك بوعي المبدع أو خارج وعيه.

والنص الأدبي ما هو إلّا ((نسيج من الاقتباسات والإحالات والأصداء من اللغات الثقافية السابقة أو المعاصرة التي تخترقه))[2]، ومن هنا يتبين أنّ كلّ نصٍّ أدبي يتكئ على مجموعة كثيرة من النصوص ترشح فيه، ويرتشف النصَّ الجديد صيغاً ويتماشى معها وهو يسترفد طاقات محفزة عبر صندوق الذاكرة مشرباً نصّه فاعلية ذات أثر كبير على المتلقي.

(١) علم النص، جوليا كرستيفا، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٩٩٧م: ٩٧.

(٢) التناص النقدي، ليلى بيرون موازي، ترجمة سعيد بن الهابي، بحث منشور في مجلة نوافذ، ع(٣٤)، ذو القعدة، ١٤٢٦هـ، ديسمبر، ٢٠٠٥م: ٥٥.

تناصّ المعنى القرآني في شعر أشجع السلمي

وقد جاء تناصّ المعنى القرآني في شعر الشاعر أشجع السلمي مانحاً التجربة الشعرية أبعاداً مختلفة، إذ إنَّ الألفاظ القرآنية قد أضفت على شعر الشاعر بعداً جمالياً واضحاً، وكانت ذات مغزى ينهض من خلال محاولة الشاعر أن ينهل من القرآن الكريم ما يدعم مخزونه اللغوي والبلاغي وما ينفع تجربته الشعرية، فإن ((للتَّناص القرآني ثراءه واتساعه، إذ يجد الشاعر فيه كلّ ما قد يحتاجه من رموز تعبّر عمّا يريد من قضايا من غير حاجة إلى الشرح والتفصيل، فهو مادة راسخة في الذاكرة الجمعية لعامة المسلمين بكلِّ ما يحويه من قصص وعبر، ناهيك عن الاقتصاد اللفظي والغنى الأسلوبي الذي يتميز بهما الخطاب القرآني))[1]، فضلاً عن أنّ التَّناص مع القرآن الكريم يعمل على تحفيز الذاكرة النصية للمتلقي في اكتشاف المعاني ودلالاتها، وجعل النص أكثر اقناعاً وتأثيراً وهذا النوع من التَّناص يعطي للنص قيمته ومعناه من خلال لفت انتباه المتلقي وجذبه إلى القيمة الفنية والسمة الجمالية التي نهض بها النص، ومن ذلك قول الشاعر أشجع مستمداً المعنى القرآني من قوله تعالى:﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٦ ﴾[2]، إذ يقول[3]:

حُمِدَ السُرى وتصدّم الإدلاجُ ولكلّ ضيقٍ شديدة افراجُ

فجاء التَّناص في الدخول في علاقة مباشرة مع القرآن الكريم، حيث يكون باجتزاء بعض آياته وتراكيبه بصورة كلية أو جزئية، وذلك بالإبقاء على النص القرآني كما هو، أو إجراء بعض التحويرات اللغوية والأسلوبية والدلالية بما يتفق مع السياق الشعري المستقطر إليه[4]، فكان التحوير من الشاعر في استعمال ألفاظ الشدة والتعب (السرى، الإدلاج، الضيق) فما هي الا محنة وتنتهي بالفرج لا محالة، وفي ذلك ما يرشح عن معنى الآية القرآنية انه بعد كلّ عسر يسر، وهنا كانت الإشارة موحية إلى المعنى الذي رمى إليه الشاعر.

(١) التناص في الشعر العربي الحديث (البرغوثي نموذجاً)، حصة البادي، دار كنوز المعرفة، ط١، عمان، ٢٠٠٩م: ٤١.

(٢) سورة الشرح: ٥-٦.

(٣) أشجع السلمي، حياته وشعره: ١٩٥.

(٤) ينظر: التناص في الشعر العربي الحديث: ٤١-٤٢.

ومن قصيدة أخرى يعاتب فيها أحد أصدقائه مستلهماً في ذلك معنى من معاني القرآن قائلاً[١]:

لـــم تُفـــدني الأيـــام إلّا غـــرورًا بـــك والمرتضـــى بـــه مغـــرورُ

إنّ حبـــلَ الـــدنيا وإنْ طوّلتـــهُ لـــك واســـتحكمتْ قـــواه قصـــيرُ

فالتنـاصُ واضـحٌ مـع قولـه تعـالى:﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ ﴾[٢]، وضـف الشـاعر وفـق مـا ينسـجم مـع الـنغم الموسـيقي للقصـيدة، وهـو بحـد ذاتـه خدمـة للمعنـى الشـعري، إذ أنَّ التَّنـاص القرآنـي هـدف جمـالي أدبـي، الإلهـام الشـعري مـن خـلال القـرآن الكـريم لـه مسـتوى دلالـي خـاص، ينم عـن مقـدرة الشـاعر اللغويـة وثقافتـه الدينيـة وهـذا مـا يزيـد مـن قيمـة الـنص فـي وجـدان القـارئ، فلـيس غريبـاً أن يكـون التـراث الـديني تعبيـراً صـادقاً عـن أثـر التوجيـه العقائـدي لنهضـة الفكـر والحضارة الانسانية[٣]؛ ليعبر من خلالها أن الدنيا زائلة ولا يدم على حالٍ لها شأن.

ونجـد الشـاعر أشـجع السـلمي فـي نـص آخـر يعتمـد فـي إبداعـهِ علـى البنـى اللغويـة والفنيـة التـي تسـربت مـن القـرآن الكـريم إلـى شـعره، باعتمـاده علـى مـا اسـتقر فـي ذهنـه مـن مخزونات دينية، في قوله[٤]:

والفـــرعُ لا يلتقـــى إلا علـــى ثقـــةٍ مـــن القواعـــد قـــد شُـــدتْ بتأســـيسِ

فهنـا يسـتدعي الشـاعر الـنص القرآنـي:﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾[٥]، وكأنمـا اسـتعمل سـلاحاً قويـاً فـي توظيـف المفـردة، فهـو لا شـك يستحضـر معـاني القـرآن الكـريم، فـالقرآن ((أعطـى الحريـة فـي التأمـل الجمـالي ودعـا إلـى الاغتـراف مـن منهلـه العـذب))[٦]، وكـأن ألفـاظ قصـيدة الشـاعر فـي صـورها وجرسـها وإيقاعهـا قـد تناصـت مـع ألفـاظ القـرآن الكـريم ومعانيـه فـي تأسـيس البنيـان والقواعـد الراسـخة والاهتمام بالأصول لتأتي الفروع على تمامها.

---

(١) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢١٥.

(٢) سورة محمد: ٣٦

(٣) ما هو التراث العربي الإسلامي، عبد اللطيف زكي أبو هاشم: ٩.

(٤) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢٢٢.

(٥) سورة التوبة، ١٠٩.

(٦) التناص في شعر إلياس أبو شبكة، يوسف العايب: ٦٧.

والتناص القرآني سمة مميزة لافتة للنظر لها إسهام في القيمة الإبداعية وتكون حلقة وصل بين الشاعر والمتلقي، إذ تؤثر في الطرفين بشكل مباشر فضلاً عن ذلك قابليتها المستمرة لإعادة التشكيل والصياغة من جديد، بحيث يستطيع عدة شعراء أن يستثمروا الآية الواحدة، بإسقاط مغزاها أو شكلها، على أزماتهم الخاصة؛ لتعبِّر عن تجاربهم الفردية، من دون أن يلتزموا صيغة واحدة(١)، وهذا يعتمد على المحصول الثقافي للشاعر في استمداد مدلولات القرآن الكريم في رسم صور جديدة تظهر فيها قدرة الشاعر على الإبداع في تشكيل بناء متكامل، يكون فيه الهدف من خلال التَّناص إلى توصيل رسائل معينة، وذلك نجده في قول أشجع السلمي في رثاء الرشيد ومدح الأمين من بعده(٢):

إِمـــامٌ قـــامَ حـــينَ مَضـــى إِمـــامُ	**نِظـــامٌ لَـــيسَ يَنقَطِـــعُ النِظـــامُ**
بَكـــى ذاكَ الأَنـــامُ أَســـىً وَوَجـــداً	**وَسُـــرّ بِـــذا الَّـــذي قـــامَ الأَنـــامُ**
مَضـــى الماضـــي وَكـــانَ لَنـــا قَوامـــاً	**وَهـــذا بَعـــدَ ذاكَ لَنـــا إِمـــامُ**
إِمامـــانِ اِســـتَقَرَّ بِـــذا قَـــرارٌ	**وَحَـــولَ ذاكَ فَـــاِختَرَمَ الحمـــامُ**
عَلـــى ذاكَ السَـــلامُ غَـــداةَ وَلّـــى	**وَدامَ لِـــذا السَـــلامَةُ وَالسَـــلامُ**
سِـــهامُ المَـــوتِ تَقصِـــدُ كُـــلَّ حَـــيٍّ	**وَمَـــن ذا لَـــيسَ تَقصِـــدُهُ السِـــهامُ**

وبهذا النص نجد أنَّ الأثر الديني من معاني القرآن الكريم جاء مصدراً لكثير من المعاني التي استوحاها الشاعر بتراكيبه ومفرداته، إذ تناص مع قوله تعالى: ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖ ﴾(٣) خاتماً قصيدته بأنّ سهام الموت لا تخطئ، وأن الموت نهاية حتمية لكلِّ المخلوقات فضلاً عن ترداده للفظة الإمام عدة مرات، وكذلك لفظة السلام، وهما ألفاظ قرآنية كثر استعمالها بعد نزول القرآن الكريم.

إنَّ اعتناء الشاعر أشجع السلمي بالتناص الديني أمر مهم والعناية به واجبة، فهو أفضل أنواع التَّناص وأصدقه وفيه الدلالة على كل خير، إذ أنَّ القرآن الكريم يكسب

(١) ينظر: التناص بين النظرية والتطبيق (شعر البياتي نموذجاً)، د.أحمد طعمه حلبي، الهيئة العامة السورية للكتاب، سورية ، ٢٠٠٧م: ٩٥.

(٢) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢٥٨.

(٣) سورة النساء: ٧٨.

الشعر رونقاً وجمالاً، فيكون التَّناص في محله بالقدرة على الإيجاز والدقة في التعبير، وذلك نجده في قوله[١]:

لَـــــــــيسَ لِلحاجـــــــــاتِ إِلّا مَـــــن لَـــــهُ وَجـــــهٌ وَقـــــاحُ
وَلِســـــــــانٌ طُرمُـــــــــذانٌ وَغُـــــــــــــــــــــدوٌّ وَرَواحُ
إِن تَكُـــــــن أَبطَـــــأتِ الـــــــــ حاجَـــــــةُ عَنّـــــــي وَالسَـــــــراحُ
فَعَلَـــــــيَّ الجُهـــــــدُ فيهـــــــا وَعَلـــــــى اللَـــــــهِ النَجـــــــاحُ

وهنا ينصرف التَّناص عند الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾[٢] مسترفداً معنى الآية القرآنية؛ ليعبِّر من تجربته الذاتية مترجماً من خلال الصورة القرآنية ثقافته الخاصة إذ إنَّ استدعاء النصوص القرآنية هو أحد السبل لارتقاء الشعر؛ فلهذه الاستدعاءات رؤى خاصة تتجانس وتتلاءم وتقوي الموقف الشعري، فهي العتبات أو الشفرات التي يمكن بها الدخول إلى نصّ جديد، وهذا ما يجعل في النص نكهة وجمالية عند المتلقي يربطها بجذور معينة يستمتع من خلال عملية تلمسه لها[٣].

وإنَّ التَّناص الديني الذي اعتمده في شعره يستلزم التعامل مع الموروث الديني وعياً به، إذ إنَّه مصدر ينبغي للشاعر أن يستلهم منه ويرمز إليه محاولاً التعبير عن ذاته وأفكاره ومشاعره بطريقة غير مباشرة من خلال الرمز والذي يقصد به ((الدلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتبار المعنى الظاهري مقصوداً أيضاً))[٤]، وأنَّ هذا الاستلهام من المعاني الموروثة من القرآن الكريم يعد ركيزة أساسية يتكأ عليها الشاعر؛ ليقدِّم صورة متكاملة لعصرهِ، ونجد شاعرنا أشجع، قد اتخذ الآية القرآنية:﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٥] نقطة انطلاق لفكرهِ، قائلاً[٦]:

نَـــدُبُّ وَنَنسَـــى أَنَّنَـــا بِمضَـــيعَةٍ وَلِلَّيـــلِ فينـــا وَالنَهـــارِ دَبيـــبُ

(١) أشجع السلمي، حياته وشعره: ١٩٧.
(٢) سورة هود: ٨٨.
(٣) ينظر: التناص القرآني في شعر غادة السمان، م.م. شازاد كريم عثمان وم.م. لمياء ياسين حمزة، جامعة رابرين، كلية التربية الاساسية: ٣.
(٤) فن الشعر، إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، دار الشروق، عمان، ١٩٩٦م: ٢٠٠.
(٥) سورة الجمعة: ٨.
(٦) أشجع السلمي، حياته وشعره: ١٩٢.

وَكُـــلُّ فَتـــىً يَومـــاً وَإِن طـــالَ عُمـــرُهُ سَـــيُدعى إِلـــى مـــا ســـاءَهُ فَيُجيـــبُ

ظهر التَّناص الديني مستنداً إلى أصل القيم فهو أرسخ القواعد وأوطدها إذ يقف عليه الشاعر ليلبي حاضره الشعري الجديد وهو المصدر الغني والمهم الذي يتوجَّب على الشاعر أن لا يستغنى عنه(١)، ومن خلال تمكنه اللغوي استطاع أن يجتذب معاني القرآن في تعاقب الليل والنهار، ونهاية المرء وانقضاء حياته وإنْ طال به العمر.

والمبدع وإنْ كان إبداعه يتم انطلاقاً من شيء معطى فإنّه لا ينشئ شيئاً لم يكن موجوداً تماماً من قبل ؛ لأن التَّناص ليس مجرد تجميع مبهم، وإنَّما تحويل واستيعاب لنصوص خاضعة لنص مركزي يحافظ على سيادة المعنى(٢)، فيتحتّم على المبدع أن يمتلك الأدوات الإبداعية التي من خلالها يتم إذابة النص السابق في النص الجديد؛ ليحدث بذلك تآلف وتجاوب بين النصّين وكأنّهما لُحمة واحدة، وهذا ما نجده في قول أشجع السلمي عندما جاور يحيى بن خالد البرمكي في مكة(٣):

أبَـت نفـسُ يحيـى أن يـدبّر دولـةً تـزول أواخيهـا ويفنـى سـرورُها

ولمّـا رأى الأيـامَ تـنقصُ مـرةً وتثقـل أخـرى وهـي واهٍ مريرُهـا

تَجـافى عـن الـدنيا وقـد فتقـت بـهِ حواضـرها واسـتقبلته أُمورُهـا

إنّ التراث الديني والتناص معه مصدر مهم من مصادر التجربة الشعرية عند الشاعر فهو يترك الأثر البالغ في نفس المتلقي، فنجده جعل من معاني استقبال الدنيا واستدبارها ما هو إلا أيام تنقضي وأيام تقال وأيام يفنى سرورها، ولهذا ترك الدنيا وتجافاها، وفي ذلك تناص مع قوله تعالى:﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾(٤)، وهنا اشارة إلى أنَّ عمر الدول كعمر الإنسان تزيد ثمّ تنقص وتدبر، فعلى الإنسان أن لا يغتر بالتمسك بتدبير أمورها.

والتنـاص ((شيءٌ لا مناص منه؛ لأنه لا فكاك للإنسان من شروطه الزمانية والمكانية ومحتوياتهما، ومن تأريخه الشخصي أي من ذاكرته، فأساس إنتاج أي نصّ هو معرفة

(١) ينظر: ما هو التراث العربي الاإسلامي: ٩.

(٢) ينظر: آلية التناص، زهور لحزام، مجلة الناقد، ع(٣٠)، كانون الأول، ١٩٩٠م: ٥٩.

(٣) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢١٧-٢١٨.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٥.

صاحبه للعالم، وهذه المعرفة هي ركيزة تأويل النص من قبل المتلقي))[١]، وأبرز هذه المعرفة تتجلى في الثقافة الدينية وفهم ألفاظ القرآن الكريم وتخزينها واستدعائها إذا اقتضت الحاجة، وفي النص الآتي ينعكس التَّناص بجلاء وتركيز شديد في إظهار المغزى الذي يريده شاعرنا في قوله[٢]:

لحاظٌ ليس تحجبُ عن قلوبٍ وأمرٌ في الذي يهوى مُطاعُ

ووسعي ضيقٌ عنه ومالي وضيقُ الأمر يتبعُه اتساعُ

فقد جاء التَّناص المعنوي من قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾[٣] عاملاً على تعميق الفكرة وإظهار علاقة الشاعر بخزينه الديني والإستلهام منه، فعلى معنى الاية القرآنية نفسها يمكن أن تتعدد الصيغ والمفردات، وأن يعبر الشاعر بطريقة أو بأخرى في إبراز فكرته من خلال معاني القرآن الكريم.

أما في قول الشاعر[٤]:

كُلّما قلتُ اطمأنّتْ دارُهم قالوا الرحيلا

صاحَ فيهم صائح البيـ نِ وما حطوا نزولا

ما أرى الأيامَ يبقيـ نَ على حالٍ خليلاً

تصرُفُ الخِلَ إلى الصد دِ وإن كان وصولا

ليتَها إذ حرمتنا وَعدتْ وَعْداً جميلا

لم تَدُمْ يوماً على حـ ـالٍ لها حتى تحولا

فقد جاء التَّناص مشابهاً لما ورد في القرآن الكريم تركيباً ومضموناً مع تحويل في بعض الصياغة ولم يكن حشواً بل جاء متناسباً مع موضوع القصيدة، إذ ((إن توظيف النصوص الدينية، –ولا سيما القرآنية– في الأدب يعد من أشجع الوسائل وذلك لخاصية ذهنية في هذه النصوص تلتقي وطبيعة الأدب نفسه، وهي إنّها ممّا يسعى الذهن البشري لحفظه ومداومة تذكره، فلا تكاد ذاكرة الإنسان في كل العصور تحرص على

(١) تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، د.محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط٣، ١٩٩٢م: ١٢٣.

(٢) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢٣١.

(٣) سورة الشرح: ٥-٦.

(٤) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢٤٤.

الإمساك بنص إلا إذا كان دينياً أو أدبياً))[١]، فكان لتداخل المفردات القرآنية مع النص الشعري نسقاً صوتياً وتأثيراً وجدانياً يتجلى في استحضار ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾[٢] فضلاً عن قوله تعالى: ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾[٣]، فالدنيا مجرد لهو ولعب وتحول فلا تبقَ على حال؛ لقصر مدتها ومن شرف الدنيا وفضلها أن بها تستدرك الآخرة، وإنَّ التوظيف جاء في معاني التراكيب (اطمأنت دارهم – قالوا الرحيلا) (صاح فيهم صائح – يبقين على حالٍ) (وعدت وعداً – حال تحولا).

إنَّ استدعاء الفاظ القرآن الكريم والتناص معها، يدل على اهتمام الشاعر بالمادة القرآنية وسعة معرفته ومقدرته في خلق فضاءات دينية في نصوصه، إذ إنَّ ثقافة أي إنسان هي عبارة عن تداخلات مع ثقافات سابقة مختلفة ومتعددة، وبذلك يُخلق التَّناص من تداخل النصوص اللاحقة فيما بيناها مع نص سابق، ليكون نصّا جديداً مع حفظ خصوصية النص، والمتأمل لشعر أشجع السلمي يجد الكثير من المفردات القرآنية وتراكيبه اللغوية مستعينا بها الشاعر في تشكيل الصور الأدبية، إذ إنَّ شاعرنا اعتمد التَّناص في المعنى، ولم نجد له أي نصّ مكتمل مطابق أو موافق في مجموع شعره ومن التَّناص في المعنى قوله[٤]:

وَصَلنا بِها الدُنيا فَلَمّا تَصَرَّمَت وَأَبدى نُجومَ الشَيبِ في رَأسِهِ الشعرُ

فالشاعر هنا امتص معنى قوله تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤ ﴾[٥] مع احتفاظه بالمعنى المنشود الذي أراده، إذ أنَّ الامتصاص نوع من أنواع التَّناص وهو ((القانون الذي ينطلق أساساً من الإقرار بأهمية هذا النص وقداسته فيتعامل مع النص القديم كحركة، وتحويل))[٦]، أي أنَّ الشاعر

(١) افق الخطاب النقدي، دراسات نظرية وقرارات تطبيقية، صبري حافظ، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م: ٦٢.

(٢) سورة الأنعام: ٣٢.

(٣) سورة آل عمران: ١٤٠.

(٤) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢٠٩.

(٥) سورة مريم: ٤.

(٦) الشعر العربي الحديث، بنياته وأبدلاتها، محمد بنيس، دار توبقال، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠١م: ٢٠٠١م: ٢٥٣.

يتشرّب الفكرة ثم يصوغ معناها، فأراد الشاعر هنا الإخبار عن الضعف والكبر، ودلائله الظاهرة والباطنة.

وبما أن التَّناص شرط لقيام أي نص إذ أنَّه ((حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر، لإنتاج نص لاحق))[١]، فيكون النص القرآني نصاً غائباً استند عليه الشاعر في إنتاج نصه، وهذا ما يشير إلى عملية التفاعل بين النصين، فالتفاعل بين النصوص في تداخلها تطلق عليه إحدى مدارس النقد المعاصر تداخل النصوص[٢]، ومن أمثلة التداخلات مع ألفاظ القرآن الكريم قول الشاعر في مدح جعفر بن يحيى البرمكي[٣]:

أصلحتَ أمرَ الشام محتسباً ... ورتقت ما فيها من الفتقِ

ما كان يُدركُ بالقتال ولا ... بالمالِ ما أدركت بالرفقِ

ما زلتَ تدحض كل باطلةٍ ... حتى أقمتَهم على الحقِّ

أدركتَ ما فاتَ الملوكَ فما ... بلغوك في فتقٍ ولا رَتْقِ

فجاء النص القرآني: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ ﴾[٤] مقدمة جميلة وخاتمة راسخة، من خلال التكرار للصيغة القرآنية (الرتق والفتق) التي جعلت من النص لوحة فنية محملة بالمعاني، والدلالات العميقة القائمة على التضاد بينهما أولاً والمانحة للنص الشعري قيمة اضافية وسمة دلالية تناصيه ثانياً، فضلاً عن ايرادهِ للفظتي الحق والباطل اللتين أسهمتا في فاعلية التأثير على المتلقي في سد خلل الأمر بالرفق.

أما في قوله[٥]:

ما نفذ حكم الله فيما أرادَهُ ... وما معَ حكم الله أمر لأمرِ

---

(١) في نظرية النص الأدبي، عبد الملك مرتاض، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، ع(٢٠١)، كانون الثاني، ١٩٨٨م: ٥٥.

(٢) الخطيئة والتكفير: ١٣.

(٣) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢٣٧.

(٤) سورة الانبياء: ٣٠.

(٥) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢١٣.

فقد ارتكز النص على تناص معنى الآية القرآنية: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[1]، إذ ينطلق الشاعر مما يكمن في النفس من إحساس وبما يحمله هذا التَّناص من فكرٍ يخدم البناء الجمالي والدلالي للنص، إذ ((ان النص ليس كياناً معزولاً ومنفصلاً ولكنه تجميع لنصوص ثقافية، ويمكن صنع النص المنفرد والنص الثقافي من المواد النصية نفسها))[2]، فلا راد لقضاء الله وحكمه، ولا تدخل معه فخرج إلى حكمة مبنية على معنى قرآني فيه الثقة بالله والتحقق من صدق وعده.

ومما قاله أشجع في نص المعنى القرآني في قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[3] في قوله[4]:

ويا حسرةً أدّت إلى القلبِ لوعةً ... فلم أستطع للهمِّ إذ جاش مَدْفعا

حبيبٌ دنا حتى إذا ما تطلّعتْ ... الى قربه الأعناق بان فودّعا

فكان كلمع البرق أومض ضوؤُه ... فلما خفا الألحاظ سار فأسرعا

في النص الشعري تناص قرآني مبني على تشبيه يلحظ من سياق النص إذ استقى صورته ومحمولها من الآية القرآنية فكان دنو لحظ الحبيب وقربه وسرعة توديعه كلمع البرق وذهابه في صورة جميلة رائعة، مقتبساً هذه اللفظة (لمع البرق) ومضمنها في نصه، إذ أنَّ الإقتباس نوع من المحسنات اللفظية وهو ((أن يضمّن الكلام شيئاً من القرآن او الحديث، ولا ينبه عليه للعلم به))[5]، وهذه العلاقة قائمة على شبكة تضخّ من من دلالة المعنى ومحاولة إظهار سطوة النّص القرآني وتأثيره في فاعلية النّص الشعري عن طريق التصوير.

---

(١) سورة يوسف: ٤٠.

(٢) نظرية التناص، آلان جراهام، ترجمة: باسل المسألة، دار تكوين، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠١١م: ٥٦.

(٣) سورة البقرة: ٢٠.

(٤) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢٣١.

(٥) نهاية الإرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري، (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ-١٩٢٣م: ١٨٢/٧

وقد استعمل الشاعر لفظة (يتزحزحون) مجتذباً إياها من ألفاظ القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَ﴾[1]، إذ يقول أشجع السلمي[2]:

لا تعذلوني في مديحي معشراً خطبوا المديح إليّ بالأموالِ

يتزحزحون إذا رأوني مقبلاً عن كلِّ متكأٍ من الإجلالِ

فجاء التَّناص مباشراً مع كلمة (يتزحزحون) محملاً بالوعي الشعوري في استعمال هذه الكلمة وإذابة مضمون المعنى الديني النابع من الآية القرآنية وإدخاله في بوتقة جديدة منحت النص قوة في باب الفخر، ولكي تظل الصورة التراثية نابضة والتناص معها ذات قيمة رائعة من خلال مرورها في ذاكرة الشاعر[3].

وبهذا يكون الشاعر أشجع السلمي قد أعتمد التَّناص المعنوي في نصوصه في حين أنَّه استعمل اللفظ او اللفظين صراحة في مواضع قليلة، وهذا يدل على تشربه وفهمه لمعاني القرآن الكريم ومدلولاته.

الخاتمة:

- حاول الشاعر تأثيث نصوصه الشعرية بمعاني القرآن الكريم من أجل تقوية دلالة النّص، ومحاولة جذب المتلقي، وقد حقق ذلك جمالاً شعرياً فاعلاً غذى نصه الشعري بدلالات مهمة أثرت في المتلقي.
- استدعى الشاعر العبارات القرآنية ومعانيها من خلال الإشارة إليها في سياق نصه الشعري.
- كانت النصوص موفقة من خلال التوظيف لمعاني القرآن الكريم شكلاً ومضموناً، ولكن ذلك لم يكن مباشراً أو قريب المنال فلا يتأتى إلّا لمَن يمعن في قراءة النص الشعري، ويكاد الشاعر يخفي ذلك لحسن صنعته.
- ظهر الاحترام وعدم التمرد على آيات القرآن الكريم، والاستعمال الحذر لمعاني الآيات، وعدم استعمالها فيما يخالف معناها.
- أكثر التَّناص في شعر أشجع السلمي هو تناصاً جزئياً، يخصّ المفردة والمعنى إذ لم نقف على أي نص مباشر (لآية كاملة) في محتوى مجموع شعره.

---

(١) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٢) أشجع السلمي، حياته وشعره: ٢٤٧.

(٣) المعارضات الشعرية، أنماط وتجارب، عبد الله التطاوي، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨م: ٨٤.

- حملت النصوص الشعرية الصادرة عن وعي وبأسلوب فني الدلالة التي أرادها الشاعر والتي تنسجم مع دلالة الآية القرآنية.
- شاركت النصوص القرآنية بمعناها في البناء الفني لشعر الشاعر ما يدل على الثقافة الدينية الواسعة للشاعر، إذ إنَّ القرآن الكريم منبع المعرفة والعلوم.
- اتّصف الشاعر بالوعي الشعوري والنفسي في أغلب تناصاته القرآنية فشكل إسهاماً واضحاً في بناء القصيدة عند الشاعر على الرغم من كونه تناصاً معنوياً.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أشجع السلمي، حياته وشعره، الدكتور خليل بنيان الحسون، ط١، دار المسيرة، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢- أفق الخطاب النقدي، دراسات نظرية وقرارات تطبيقية، صبري حافظ، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.

٣- التناص القرآني في الشعر العماني الحديث، ناصر جابر شبانة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، عمان، المجلد ٢١، ع٤، ٢٠٠٧م

٤- التناص القرآني في شعر غادة السمان، م.م. شازاد كريم عثمان وم.م. لمياء ياسين حمزة، جامعة رابرين، كلية التربية الأساسية

٥- التناص القرآني في شعر محمود درويش وأمل دنقل، د.علي سليمي ورضا كياني، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة سمنان، إيران، ع٩، ٢٠١٢م.

٦- التناص النقدي، ليلى بيرون موازي، ترجمة سعيد بن الهابي، بحث منشور في مجلة نوافذ، ع(٣٤)، ذو القعدة، ١٤٢٦هـ، ديسمبر، ٢٠٠٥م

٧- التناص بين النظرية والتطبيق (شعر البياتي نموذجاً)، د.أحمد طعمة حلبي، الهيئة العامة السورية للكتاب، سورية، ٢٠٠٧م

٨- التناص في الشعر العربي الحديث (البرغوثي نموذجاً)، حصة البادي، دار كنوز المعرفة، ط١، عمان، ٢٠٠٩م.

٩- التناص نظرياً وتطبيقياً، أحمد الزعبي، مكتبة الكتاني، إربد، ١٩٩٥م

١٠- الخطيئة والتكفير من البنيوية والتشريحية، عبد الله الغذامي، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م

١١- الشعر العربي الحديث، بنياته وأبدلاتها، محمد بنيس، دار توبقال، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠١م.

١٢- المعارضات الشعرية، أنماط وتجارب، عبد الله التطاوي، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٣- آلية التناص، زهور لحزام، مجلة الناقد، ع(٣٠)، كانون الأول، ١٩٩٠م.

١٤- تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط٣، ١٩٩٢م.

١٥- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٦٢م

١٦- علم النص، جوليا كرستيفا، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٩٩٧م

١٧- فن الشعر، إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، دار الشروق، عمان، ١٩٩٦م.

١٨- في نظرية النص الأدبي، عبد الملك مرتاض، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، ع(٢٠١)، كانون الثاني، ١٩٨٨م.

١٩- لسان العرب، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت، لبنان/ ١٩٨٨م

٢٠- ما هو التراث العربي الإسلامي، عبد اللطيف زكي أبو هاشم

٢١- مفهوم التَّناص عند جوليا كرستيفا، محمد وهابي، ٥٤/١٤، ٢٠٠٤م ديسمبر، ٣٩١-٣٩٣

٢٢- مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م

٢٣- نظرية التناص، آلان جراهام، ترجمة: باسل المسألة، دار تكوين، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠١١م.

٢٤- نهاية الإرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري، (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ-١٩٢٣م.

Sources and References

The Holy Quran

1. Ashjae Al-Sulami, his Life and his Poetry, Dr. Khalil Bunyan Al-Hassoun, 1st Edition, Dar Al Masirah, Beirut, 1401 AH-1981AD.

2. The Critical Discourse Horizon, Theoretical Studies and Applied Decisions, Sabri Hafez, Sharqiyyat House for Publishing and Distribution, Cairo, 1st Edition, 1996 AD.

3. Qur'anic Intertextuality in Modern Omani Poetry, Nasser Jaber Shabana, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Amman, Vol. 21, No. 4, 2007

4. Intertextuality in the Poetry of Ghada Al-Samman, M.M. Shazad Karim Othman and M. Lamia Yassin Hamzah, Rapprin University, College of Basic Education

5. Qur'anic Intertextuality in the Poetry of Mahmoud Darwish and Amal Dunqul, Dr. Ali Salimi and Reza Kayani, Journal of Studies in Arabic Language and Literature, Semnan University, Iran, No. 9, 2012 AD.

6. Critical Intertextuality, Leila Perron Parallel, translated by Saeed Ibn Al-Habi, A Research published in Nawafith Magazine, P (34), Dhu al-Qi'dah, 1426 AH, December, 2005 CE

7. The Iintertextuality between Theory and Practice (Al-Bayati's Poetry as A Model), Dr. Ahmad Ta'ameh Halabi, Syrian General Book Organization, Syria, 2007

8. Intertextualit in Modern Arabic Poetry (Barghouti as a model), Hessa Al Badi, House of Knowledge Treasures, 1st Edition, Amman, 2009 AD.

9. Intertextuality, Theoretically and Practically, Ahmad Al-Zoubi, Al-Kettani Library, Irbid, 1995 AD

10. The Sin and the Atonement from the Structuralism and Anatomy, Abdullah Al-Ghadhami, Literary Cultural Club, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, 1985

11. The Modern Arabic Poetry, Its Structures and Changes, Muhammad Bennis, Dar Toubkal, Casablanca, 3rd Edition, 2001 AD.

12. Poetry Contradictions, Styles and Experiences, Abdullah Al-Tatawi, Dar Quba, Cairo, 1998 AD.

13. The Mechanism of Intertextuality, Zohour Lahzam, Al-Naqid Magazine, P (30), December, 1990 AD.
14. Poetic Discourse Analysis, Intertextuality Strategy, Dr. Muhammad Moftah, Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut, 3rd Edition, 1992 AD.
15. The Language Community, Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan Ibn Duraid Al-Azdi, Al-Halabi Foundation and Partners for Publishing and Distribution, Cairo, 1962
16. The Science of aText, Julia Kristeva, Translated by Farid Ezzahi, Dar Toubkal, Casablanca, Morocco, 2nd Edition, 1997 AD
17. The Art of Poetry, Ihssan Abbas, 1st Edition, Dar Sader, Beirut, Sunrise House, Amman, 1996 AD.
18. In the Theory of a Literary text, Abd Al-Malik Murtad, Journal of the Literary Mawkif, Damascus, P (201), January, 1988 AD.
19. Lisan Al Arab, Presented by Sheikh Abdullah Al-Alayli, Dar Al-Jeel and Dar Lisan Al-Arab, Beirut, Lebanon / 1988
20. What is the Arab Islamic Heritage, Abd Al-Latif Zaki Abu Hashem؟
21. The concept of intertextuality according to Julia Kresteva, Muhammad Wahhabi, 54/14, 2004, December 391-393
22. The Concept of Text, A Study in the Sciences of the Qur'an, Nasr Hamed Abu Zaid, Arab Cultural Center for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1996
23. The Theory of Intertextuality, Alan Graham, translation: Basil the Question, House of Genesis, Damascus, Syria, 1st Edition, 2011 AD.
24. The End of Erb in the Arts of Literature, Shihab Al-Din Al-Nuwairi, (d.733 AH), edited by: The National Library and Archives, Cairo, 1st Edition, 1423 AH-1923 AD.